

كنقش طاعن في السن

سلام محمد الشامي



وتعلنني إشارتها
 كأني من صدى الآلام أُبعثُ
 صاحياً في السُّكْرِ
 ممحواً كإنصاتي إليّ
 أرى المدى متعثراً بيّ
 لائماً إيَّاي
 مبتسماً
 شماتته تقيأها صدائي
 ولا أرى متلعثماً كمرورِ أيامي
 أنا في القبر أحلمُ أن أعيش
 ولي سماءٌ فوق سقْفِ القبر
 تعرفني...
 فأمدُّ كفيّ لائماً حلماً تصدّع
 أو تصعدّ
 لست أعبه
 يلوح لي
 فأقفو ما تبقى من أنامله

شاعر من اليمن.

أشيخُ ولا يشيخُ
 وأمّحي، ويلوحُ محفوراً كتنقشِ طاعنٍ في السنِّ
 في أبهى تجلي العمرِ
 ميلاداً شباباً
 إنما ما زلتُ أقرؤه هجاءً باهتاً...
 وتدور أيامي ليالي
 والدجى أدجى
 وأعنفُ من ردود الفعلِ
 أصخبُ من خواطر خلوتي
 قل: بددتني دورة الأيام
 قل: أضناني الترحالُ في عمري
 فيا ليت الزمان توقفت أرجاؤه
 ومضى
 وما عاد السبيلُ سوى إلى غدٍ استهلَّ
 ولادةً أخرى لكوني،
 ...
 والمكان فنى.